منا وقد طلعت من ارضك فقرة الفقر وغرة الغرر وحديقة
الزهر وخليفة المطر تلك حسنة انتشرت عن صوتك [illegible]
نشأت بنويك ونار قدحت بزندك وصحيفة
طبعت على نقدك وانها لقصيدة ولدنا ابي معمر عمره الله منا
اختار ذو عمر به الرباع والديار حطت باقلام الاجادة
وقطعت مسافة الاصابة وسعت الى كعبة الفحول وحلت
حرم الامن خير الحلول ملبي وقد تعرت من لباس التعمل وتجردت
عن عطاف التبذل فلم تدع منسكا من البرا الاقضته ولا
مشعرا من الفضل الاعمرته ولا معرفا من العلم الاشهدته
ولا محصبا من الفهم الاحضرته واجتمعنا حوله وانا لاعداد
جمة وفينا واحد يقال انه امة كانا عبيد الموسم نعظمون
الشعاير ونعلقون الستاير ونحفظون الملتزم
ونلثمون المستلم وهذا الكتاب يرد عليكم بالخبر اسرع
من اللمح البارق نعم ومن اللمع الخاطف واخف من سابق
الحجيج وان كان المثل الاعلى لبيت الله العتيق فاحمد الله
اذ قرن فضل فتانا بفضلك وجعل فرعك كاصلك وانبت
غصنك على نجرك واشتق هلالك من قمرك وارك من ظهرك
من بجدو اعلى بحرك ونصل فخره بفخرك وسيشيد من بنا الدراية
ما اسست ويبقى من شجر الرواية ما غرست قال مؤلف
الكتاب فمن غرر شعر ابي معمر قوله من قصيدة
في الصاحب قال فيها

ما عهدت القضيب ينهض بالحقف • ولا البدر للتمام استترا
حبذا الطارق الذي زار وهنا • فاعاد الظلام اذ زار فجرا

ثمل

ثمل العطف وهو ما نال خمرا • عطر الجيب وهو ما مس عطرا
والحيا الملم بالحمد منه • صبر في بذل العين اخضرا
[illegible] الكهجراع فؤادي • الحشى من اغيد التعانق ونزرا
وسقاني بعبه خمرا وبردا • غادي بعد الفراق في القلب جمرا
ملك طوعه الملوك علاء • وهو طوع العفاة جاها ووفرا
ملك انهب العروض واضحى • العرض منه على البرية حظرا
ملك لا يرى سوى الحمد مالا • لاولا الكنز غير ما حبر شكرا
فاذا المحل حل حل غماما • واذا النقع ثار هزبرا
واذا ما افاد نحل كعبا • واذا ما افات نهنه عمرا
واذا ما سطا تطاول جهرا • واذا ما حبا تطول سرا

وقوله في وصف الثلج

لك الخير من شارعان على السرى • نصبنا قرى الارض القفار قرى
اجاز الدجى حتى اناخ الى الضحى • ولا بيضه عن الشواكل والذرى
فرحنا وقد بات السما الى الثرى • وغاب اديم الارض عنا فما نرى
كان غيوم الجو صواغ فضة • تواصوا ببرد الحلي عمدا الى الورى
وللقطر تحت تخضوب خلالها • كحبوب دلا الفير اسلمها العرى
لقد عم احسان السما ونوره • بلى خير ارباب الدسا كرو القرى

وقوله • ايضا

وليلة من الليالي القاسيه • مدت ظلالا كالجبال الراسيه
فغادرت كل الورى سواسيه • البيض وهما والعراة كاسيه
لبستها والصبر من لباسيه • بهمة على الاسى مواسيه
وبنية صليبة لا خاسيه • حتى شمت الصبح في انفاسيه
فالصبر صبر النفس لا عن ناسيه • وكتب اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)